Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول المستشرق الالماني شاده :

« لقد حوّل شارل الخامس المسجد الاصغر الذي يلاصق قاعة الريحان الى بيعه .. وشوّه المسكن الملكي القديم فهدم الجناح الجنوبي الذي يرجح أنه كان يضم كنة الباب الرئيسية . بل صنع ما هو اشنع من ذلك فأقام مكانه بناءً على طرازاعصر النهضة ، له واجهة انيقة المنظر تناقض تمام المناقضة الاسوار الخارجية للقصر القديم التي كانت تمتاز ببساطة منظرها ، وثمة عمل آخر من أعمال تخريب الآثار القديمة .. ذلك أن مسجد محمد الثالث هدم واقيم مكانه كنيسة القديسة Santa Maria التي اضطلع بانشائها جون دوفيجا عام ١٥٨١ (١) »

وقال شترزيكو فسكي في هذا الصدد :

« وليس لدينا ما يحملنا على الاسف لفقدان العمائر والقاعات الاخرى اللهم إلا المسجد الذي هدمه شارل الخامس (٢) ..

والمع غوستاف لوبون الى هذه الاثام المنكرة بقوله :

« وقد قصّ جميع رجال الفن الذين زاروا قصر الحمراء العجيب ، والألم ملء قلوبهم ، ما لا يكاد يصدقه من انباء التخريب الفظيع الذي احدثه الاسبان فيه .. وقد هدم شارلكن قسماً مهماً منه ، لينشىء مكانه بناءً ثقيلاً . . وقد عدّنه جميع الحكومات الاسبانية مجموعة من الخرائب القديمة التي لا تنفع لغير الاستفادة من موادها (٣) »

وهكذا ، فان القصر الذي بناه شارل الخامس على انقاض قصر من قصور الحمراء كان وصمة في جبين هذه اللؤلؤة الغالية في روائع العمائر الاسلامية .

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية المجلد ٨ ص ٨٧
(٢) « « « « « ص ٩٥
(٣) حضارة العرب ص ٣٢٠